



ORANUSS MAN

قواعد النجاح والقيادة
وبناء الشخصية للرجل الطموح

HAMZA ORANUSS

الفهرس

- 3 الجلسة الأولى: القواعد مع نفسك.
- 11 الجلسة الثانية: القواعد مع العائلة.
- 15 الجلسة الثالثة: القواعد مع النساء.
- 28 الجلسة الرابعة: القواعد مع الأصدقاء.
- 36 الجلسة الخامسة: القواعد مع المجتمع.
- 43 الجلسة الاخيرة : الخاتمة

مرحباً، أنا حمزة أورانوس.

أنا شاب مقاول بدأت العمل منذ كنت طفلاً. لم أبدأ لأن الطريق كان سهلاً، ولم أبدأ لأن كل شيء كان جاهزاً أمامي. بدأت لأنني كنت أريد أن أصنع المال، أن أساعد نفسي، أن أساعد عائلتي، وأن أبنني مستقبلاً أفضل. كنت صغيراً، لكنني كنت أعرف أنني لا أريد أن أبقى في نفس المكان. كنت أريد أن أنجح، وأن أغير حياتي، وأن أصل إلى مرحلة أستطيع فيها أن أعيش بطريقة أفضل، وأعطي لعائلتي ما تستحقه.

منذ البداية، حاولت أن أعمل بجد. لم أكن أبحث فقط عن الكلام أو الأحلام، بل كنت أحاول أن أفعل ما يجب فعله. كنت أشتغل، أتعلم، أراقب، وأحاول دائماً أن أختار القرارات الذكية في حياتي.

كنت أعرف أن النجاح لا يأتي فقط لمن يتمنى، بل يأتي لمن يعمل، ويفكر، ويصبر، ويتحرك في الوقت المناسب. كنت أريد أن أربح في الحياة. ومع الوقت، وبفضل العمل، وبفضل القرارات التي اتخذتها، بدأت أرى النتائج التي كنت أحلم بها.

اشتريت بيتي في سن صغيرة، عندما كان عمري تسعة عشر عاماً. وهذا لم يكن مجرد بيت بالنسبة لي، بل كان دليلاً أن الحلم يمكن أن يتحول إلى حقيقة عندما يعمل الإنسان بجد ويؤمن بالطريق الذي اختاره.

اشتريت سيارات أحلامي. وبنيت أعمالاً ومشاريعاً حتى أستطيع أن أفعل أكثر، وأكبر أكثر، وأفتح نفسي أبواباً جديدة في الحياة.

لكن النجاح بالنسبة لي لم يكن فقط أن أساعد نفسي. كنت أريد أيضاً أن أساعد عائلتي.

اشتريت بيتاً لأمي، لأنني كنت أريد أن ترى نتيجة تعب ابنها، وأن أقدم لها شيئاً من الخير الذي تستحقه.

واشتريت بيتاً لأبي، لأن العائلة بالنسبة لي جزء مهم من الطريق، ولأنني كنت أريد أن يكون نجاحي سبباً في تغيير حياتهم أيضاً.

وخلقت فرصة لأخواتي حتى يستطعن هن أيضاً أن يصنعن المال داخل شركتي، وأن تكون لديهن فرصة للنمو، والعمل، وبناء شيء لأنفسهن. لنبدأ.

اليوم، لدي مكاتب، وأعمال، وأشياء كثيرة يمكن أن تجعلني أعيش حياة جيدة الآن، وفي المستقبل أيضاً. لقد جعلت الحلم يصبح حقيقة. لكن هذا الكتاب ليس فقط عن الأشياء التي حققتها. هذا الكتاب عن القواعد التي استعملتها في حياتي حتى أصل إلى هنا. سأكتب لك عن القواعد التي ساعدتني على الفوز.



هذه القواعد ليست كلاماً كتبته فقط لكي يبدو جميلاً. هذه القواعد خرجت من حياتي، من تجربتي، ومن الطريق الذي مشيت فيه منذ كنت صغيراً.

يمكنك أن تتفق معي، ويمكنك أن تختلف معي. هذا اختيارك. لكن لنكن صريحين: هذه القواعد عملت معي. هذا ليس مجرد رأي. هذه تجربة. أنا لا أكتب لك من الخيال. أكتب لك من طريق عشته، من قرارات أخذتها، ومن نتائج رأيتها في حياتي.

لذلك، أمامك خياران. إما أن تقرأ هذه القواعد وتحاول أن تفهم كيف يمكن أن تستعملها في حياتك، أو أن تستمر في اللعب بقواعد أخرى لم يتم اختبارها، ولا تعرف هل ستوصلك فعلاً إلى النتيجة التي تريدها أم لا.

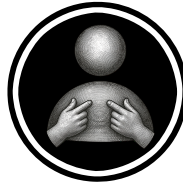
أنا لا أقول لك إن طريقي هو الطريق الوحيد. لكنني أقول لك إن هذه القواعد ساعدتني على أن أبدأ صغيراً، أعمل، أكبر، أساعد نفسي، أساعد عائلتي، وأجعل بعض أحلامي حقيقة.

وهذا الكتاب هو محاولة مني لأشاركك ما تعلمته. ليس لكي تصفق لي. وليس لكي توافقني في كل شيء. بل لكي تفكر، وتراجع حياتك، وتساءل نفسك: هل القواعد التي أعيش بها اليوم تقودني فعلاً إلى الحياة التي أريدها؟ إذا كانت الإجابة نعم، فاستمر.

وإذا كانت الإجابة لا، فربما حان الوقت أن تبدأ بقواعد جديدة.

الجلسة الأولى

قواعد مع نفسك



سأبدأ بك أنت. قبل أن نتحدث عن العائلة، أو الأصدقاء، أو النساء، أو المجتمع، يجب أن نتحدث أولاً عنك أنت. لأنك إذا لم تكن جيداً مع نفسك، فلن تكون جيداً مع أي شخص حولك. إذا كنت مشتتاً من الداخل، ستصبح مشتتاً مع الناس. إذا كنت ضعيفاً مع نفسك، ستصبح ضعيفاً أمام العائلة، والأصدقاء، والمجتمع. إذا كنت لا تعرف كيف تتحكم في نفسك، سيصبح من السهل على أي شيء في الخارج أن يتحكم فيك. لذلك، أول قاعدة في هذا الكتاب تبدأ من الداخل. تبدأ منك.



القاعدة الأولى:
كن هادئاً

أول شيء يجب أن تتعلمه هو الهدوء. كن هادئاً. أنا أوّمن بهذه القاعدة كثيراً، لأن الرجل الذي يتحرك كثيراً بلا هدف، ويتكلم كثيراً بلا فائدة، ويقضي وقته في الكلام الفارغ، غالباً سينسى نفسه. وعندما ينسى الرجل نفسه، يصبح من الصعب عليه أن ينجح.

النجاح يحتاج إلى تركيز، والتركيز يحتاج إلى هدوء، والهدوء يحتاج إلى سيطرة على النفس. الرجل الذي لا يستطيع أن يسكت، لا يستطيع أن يفكر بوضوح، والرجل الذي لا يستطيع أن يبقى هادئاً، سيبقى دائماً يتحرك بردود أفعال، لا بقرارات. لذلك، تعلم أن تصمت. لا تتكلم كثيراً. لا تشرح نفسك لكل الناس. لا تدخل في كل نقاش. لا تحاول أن تجعل الجميع يحبونك. ولا تجعل لسانك أسرع من عقلك. الكلام الكثير قد يفتح عليك مشاكل كثيرة. قد يحبك الناس لأنك تعطيهم وقتك وطاقتك، لكنك ستكتشف مع الوقت أنك تبتعد عن هدفك. لا تجعل حضورك مع الناس يسرق منك مستقبلك.

وهذا ليس هو الهدف. الهدف كرجل ليس أن يحبك الجميع. الهدف ليس أن تكون الشخص المضحك في كل مكان. الهدف ليس أن تكون حاضراً في كل جلسة. الهدف ليس أن يتذكرك الناس لأنك تتكلم كثيراً. الهدف هو أن تصنع شيئاً. الهدف هو أن تنجح في حياتك. الهدف هو أن تجعل الأمور تحدث. الهدف هو أن تبني نفسك، ومالك، ومستقبلك. وحتى إذا كنت تتكلم بسوء عن الناس، أو تدخل في كلام فارغ، أو تجعل بعض الناس يكرهونك بسبب كلامك، فأنت أيضاً ستخسر وقتك وطاقتك بعد ذلك. لأن الناس الذين تخلق معهم المشاكل سيأخذون من حياتك. والناس الذين يكرهونك بسبب كلامك سيأخذون من تفكيرك. والكلام الذي كان يمكن ألا يخرج من فمك قد يتحول إلى مشكلة لا تحتاجها. لذلك كن حذراً.



وفكر أكثر.



راقب أكثر.



اهدأ أكثر.



اصمت أكثر.

ليس كل ما تعرفه يجب أن تقوله.
وليس كل ما تشعر به يجب أن تخرجه.
وليس كل مكان يحتاج منك أن تكون ظاهراً فيه.
أحياناً، قوة الرجل تكون في صمته

القاعدة الثانية:

رَكِّزْ عَلَى حَرَكَتِكَ أَنْتَ



عندما تدخل إلى مدرسة، أو شركة، أو مقهى، أو أي مكان فيه الناس، لا تجعل عقلك مشغولاً بهم. لا تدخل وأنت تفكر: ماذا يقولون عني؟ كيف ينظرون إلي؟ هل أعجبهم؟ هل يجب أن أبدو قوياً؟ هل يجب أن أتكلم؟ هل يجب أن أضحك؟ هل يجب أن أتحرك بطريقة معينة؟

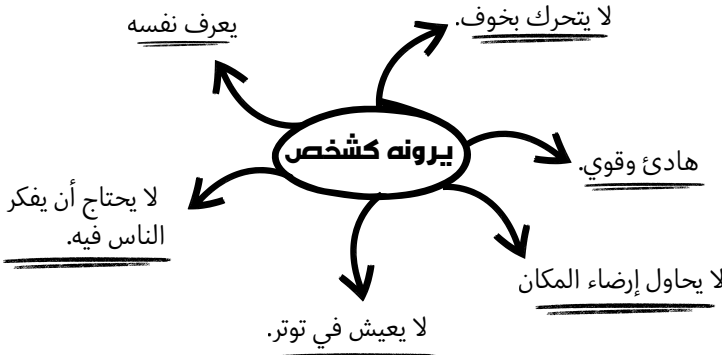
لا تفعل ذلك. فكّر في نفسك. فكّر في ما تريد أن تفعله بعد ذلك. فكّر في خطواتك القادمة. فكّر في سبب وجودك في ذلك المكان. فكّر في هدفك، لا في نظرة الناس إليك.

عندما يكون تركيزك على الناس، ستبدأ في التصرف بطريقة غريبة. ستتحرك كثيراً. ستنظر كثيراً. ستوتر. ستحاول أن تثبت شيئاً. ستقوم بأشياء غبية فقط لأنك تفكر في عيون الآخرين. وستفقد الهدوء الذي تحتاجه.

أما عندما يكون تركيزك على نفسك وعلى ما تريد فعله، ستتحرك بطريقة مختلفة. ستدخل بهدوء. ستجلس بهدوء. ستطلب ما تريد بهدوء. ستفعل ما جئت من أجله. ثم تخرج أو تواصل يومك.

لا تحتاج أن تنظر كثيراً حولك. لا تحتاج أن تضحك بدون سبب. لا تحتاج أن تتحرك بلا معنى. لا تحتاج أن تبحث عن اهتمام الناس. لا تحتاج أن تثبت لهم أنك موجود.

الرجل المركز لا يبحث عن الانتباه. هو يعرف لماذا هو هنا. يعرف ماذا يريد. يعرف ما هي خطوته القادمة. ويتحرك بناءً على هدفه، لا بناءً على نظرة الناس. وهذا ما يجعل الناس يرونه كشخص هادئ وقوي.



وهنا تبدأ الكاريزما الحقيقية. الكاريزما ليست أن تتكلم كثيراً. وليست أن تضحك كثيراً. وليست أن تحاول أن تكون محبوباً عند الجميع. الكاريزما هي أن تكون حاضراً وهادئاً. أن تتحرك بثقة. أن تعرف ماذا تفعل. أن لا تكون خائفاً من الصمت. أن لا تحتاج إلى تصفيق الناس حتى تشعر بقيمتك. الرجل الذي يعرف ما يريد يظهر ذلك في حركته، حتى عندما لا يتكلم.

القاعدة الثالثة :

اقرأ وادرس كل يوم



لا تدرس فقط من أجل الامتحان. هذه واحدة من أكبر المشاكل. كثير من الناس يربطون الدراسة بالمدرسة فقط، أو بالامتحان فقط، أو بالشهادة فقط. لذلك، عندما تنتهي المدرسة، يتوقف عقلهم عن النمو. لكن الرجل الذي يريد أن ينجح لا يدرس فقط من أجل الورق. يدرس من أجل عقله. يدرس من أجل قراراته. يدرس من أجل مستقبله. يدرس حتى يفهم الحياة بشكل أفضل. يدرس حتى لا يبقى ضحية للجهل، والتشتت، والمعلومات الفارغة. إذا كان عقلك جيداً، ستحلل الأمور بطريقة أفضل. ستفهم الناس بشكل أفضل. ستفهم المال بشكل أفضل. ستفهم الفرص بشكل أفضل. ستفهم جسمك وصحتك بشكل أفضل. ستفهم النجاح والفشل بشكل أفضل. وستبدأ في التفكير بطريقة أقوى من أغلب الناس الذين يتم تدمير عقولهم يومياً بسبب السوشيال ميديا.

السوشيال ميديا تجعل الكثير من الناس مشتتين. يشاهدون كثيراً ولا يتعلمون. يضحكون كثيراً ولا يتطورون. يقارنون حياتهم بالآخرين ولا يتحركون. يضيعون ساعات كل يوم، ثم يقولون إنهم لا يملكون الوقت. لكن الحقيقة أن الوقت موجود. الفرق فقط هو في ماذا تضع وقتك. إذا وضعت وقتك في التفاهة، سيصبح عقلك ضعيفاً. وإذا وضعت وقتك في المعرفة، سيصبح عقلك أقوى.

لذلك، اقرأ. اقرأ كتباً تساعدك على بناء مالك. اقرأ كتباً عن النجاح. اقرأ كتباً عن الإدارة. اقرأ كتباً عن الأعمال. اقرأ كتباً عن البيع. اقرأ كتباً عن التسويق. اقرأ كتباً عن الرياضة. اقرأ كتباً عن الصحة. اقرأ أي شيء يمكن أن يجعل جسمك أفضل أو مالك أفضل أو عقلك أفضل.

لا تقرأ فقط لكي تقول إنك تقرأ. اقرأ لكي تتغير. لأن القراءة الحقيقية ليست عدد الصفحات التي تتهيها. القراءة الحقيقية هي الفكرة التي تدخل إلى عقلك، ثم تغير طريقة تصرفك.

اقرأ، ثم طبق. ادرس، ثم جرّب. تعلم، ثم تحرك. كل يوم حاول أن تضيف شيئاً لعقلك. حتى لو كانت صفحة واحدة. حتى لو كانت فكرة واحدة. حتى لو كان درساً صغيراً.

مع الوقت، هذه الأشياء الصغيرة ستغير طريقة تفكيرك. وعندما تتغير طريقة تفكيرك، ستتغير قراراتك. وعندما تتغير قراراتك، ستتغير نتائجك. وعندما تتغير نتائجك، ستتغير حياتك.

الرجل الذي لا يطور عقله سيبقى محكوماً بعقل قديم.

ثم يتساءل
لماذا حياته لا
تتغير



بنفس الخوف.

بنفس العادات.

بنفس الأخطاء.

بنفس التفكير.

سيعيش

لا تكن ذلك الرجل. كن هادئاً. قلل الكلام. ركز على نفسك. راقب حركتك. واقرأ كل يوم.

القاعدة الرابعة :

طاقتك لأهم



تعلّم أن تعمل بجد في الأشياء التي تهتم فعلاً، وفي نفس الوقت تعلّم أن تكون كسولاً في أشياء كثيرة لا تضيف لك شيئاً، حتى تحتفظ بطاقتك للأشياء التي تصنع منك أفضل نسخة من نفسك.

ليس كل نشاط يستحق طاقتك، وليس كل كلام يستحق وقتك، وليس كل شخص يستحق انتباهك، وليس كل موضوع يجب أن تدخل فيه.

كثير من الناس يظنون أن الكسل دائماً شيء سيء، لكن الحقيقة أن هناك نوعاً من الكسل ذكي ومفيد. كن كسولاً في الكلام عن الناس، وفي مراقبة حياة الآخرين، وفي محاولة معرفة أسرارهم، وفي البحث عن أصدقاء جدد بلا هدف، وفي الجلوس لساعات تتحدث عن مواضيع لا تعبّر حياتك، وفي النقاشات الفارغة والكلام الذي لا ييني عقلك، ولا جسمك، ولا مالك، ولا مستقبلك.

أنا تعلمت أن أكون كسولاً في هذه الأشياء. لا أريد أن أضيع طاقتي في مراقبة الناس أو وقتي في الكلام عن حياة الآخرين. لا أريد أن أعرف كل شيء عن الجميع، ولا أن أكون موجوداً في كل جلسة أو نقاش أو موضوع.

لأنني فهمت أن الطاقة محدودة، وإذا صرفتها في الأشياء التافهة، لن تجدها عندما تحتاجها في الأشياء الكبيرة.

لكن في المقابل، تعلمت أن أعمل بجد في الأشياء التي تهمني: في العمل، والأعمال والمشاريع، والرياضة، وتطوير نفسي، وصناعة المال، وكل ما يقربني من الحياة التي أريدها.

وهنا يوجد فرق كبير بين الناس. الحياة اختيار. إما أن تختار أن تعيش كرجل يريد أن يربح، أو تعيش كرجل يضيع طاقته ثم يشتكي من النتائج.

كلنا نملك طاقة، لكننا لا نستعملها بنفس الطريقة. هناك شخص يستعمل طاقته ليبنى ماله، وهناك شخص يستعملها فقط ليكون محبوباً عند الناس. هناك شخص يستعملها ليتعلم، وهناك شخص يستعملها ليراقب حياة الآخرين. هناك شخص يستعملها ليبنى جسمه ومستقبله، وهناك شخص يستعملها في الكلام، والضحك، والتشتت، والعلاقات الفارغة.

في النهاية، كل واحد سيربح الشيء الذي ركّز عليه. إذا ركزت على المال، ستزيد فرصتك في صناعة المال. وإذا ركزت فقط على أن يحبك الناس، ربما يحبك بعض الناس، لكنك قد تخسر وقتك ومستقبلك. وإذا ركزت على المتعة السريعة، ستحصل على متعة قصيرة، لكنك قد تخسر سنوات مهمة. وإذا ركزت على البناء، فمع الوقت ستبني شيئاً حقيقياً.



وهنا يجب أن تفهم شيئاً مهماً:
**الرجل الذكي لا يسأل فقط: ماذا
أريد الآن؟**
بل يسأل: **ماذا يجب أن أفعل أولاً؟**
وماذا يجب أن أترك لوقت لاحق؟
الترتيب مهم.

يمكنك أن تريد المال، والعائلة، والعلاقات، والراحة، والمتعة، والحياة الجيدة. لكن إذا حاولت أن تحصل على كل شيء في نفس الوقت وبدون ترتيب، ستتشتت، وقد تخسر كل شيء. الرجل الذكي يعرف الأولويات. يعرف أن هناك مرحلة للعمل، ومرحلة للبناء، ومرحلة للتوسع، ومرحلة للعائلة، ومرحلة للحفاظ على الصحة، ومرحلة لنقل القوة والخبرة لمن بعده. في العشرينات، ركّز على التعلم والعمل وصناعة المال إذا استطعت. هذه مرحلة بناء الأساس. لا تضعها في التفاهة، ولا تجعل سنواتك الأولى تذهب فقط في اللهو، والكلام، وإرضاء الناس. هذه السنوات قادرة على تغيير حياتك إذا استعملتها بذكاء. في الثلاثينات، يمكن أن تكون في مرحلة قوة كبيرة من ناحية المال والعمل إذا كنت قد بنيت الأساس في العشرينات. هنا تبدأ النتائج الأكبر في الظهور، لأن الخبرة تصبح أكثر، والعقل يصبح أوضح، والفرص تصبح أقوى. في الأربعينات، يمكن أن تركز أكثر على العائلة والأطفال، لأنك تكون قد بنيت شيئاً يساعدك على أن تكون حاضراً بشكل أفضل. عندما يبني الرجل نفسه أولاً، يستطيع أن يعطي لعائلته من قوة، لا من ضعف.

في الخمسينات والستينات، تصبح الصحة، والأبناء، والزوجة، والاستقرار، والحكمة أموراً مهمة جداً. في هذه المرحلة، لا تريد أن تبدأ من الصفر وأنت محاصر بالتعب والمسؤوليات الثقيلة. تريد أن تكون قد بنيت شيئاً في السنوات السابقة. ثم تستمر الحياة. تستمر في التعلم، والبناء، والحفاظ على نفسك، وتطوير عقلك، وجسمك، وعائلتك إلى آخر يوم في حياتك. هذه هي الحياة. ليست لعبة أسبوع واحد، وليست قراراً واحداً، وليست حماساً مؤقتاً. الحياة تُبنى خطوة بخطوة.

بعض الناس يبدؤون بالعكس. يركّزون بسرعة على الزواج، والأطفال، والمظاهر، والمصاريف، والديون، والمسؤوليات الكبيرة قبل أن يبنوا أنفسهم مادياً وعقلياً. ثم بعد ذلك يشعرون أنهم محاصرون، ويبدأون في الشكوى من الحياة. لكن الحقيقة أن المشكلة ليست دائماً في الحياة. أحياناً تكون في ترتيب القرارات. اختيارات صغيرة غير ذكية يمكن أن تصنع حياة صعبة، وقرارات متسارعة يمكن أن تضع الرجل تحت ضغط أكبر من قدرته، ومسؤوليات كبيرة قبل البناء قد تجعل الإنسان يعيش سنوات طويلة وهو يحاول فقط النجاة.

لذلك، تعلم أن ترتب حياتك. ✓

لا تريد أن تربح كل شيء في أسبوع. ولا تريد أن تقفز على المراحل. ولا تريد أن تعيش حياة رجل ناجح قبل أن تدفع ثمن النجاح. اعمل خطوة بخطوة. تعلم أولاً. ابن نفسك أولاً. اصنع مالك أولاً. قوِّ جسمك أولاً. نظّم عقلك أولاً. ثم بعد ذلك، عندما تأتي المسؤوليات الأكبر، ستكون أقوى، وأهدأ، وأكثر قدرة على التعامل معها. كن كسولاً في الأشياء التي تسرق منك الطاقة، وكن شرساً في الأشياء التي تصنع منك رجلاً أفضل.

هذه هي القاعدة: لا تعمل بجد في كل شيء. اعمل بجد في الأشياء التي تهتم.

الجلسة الثانية

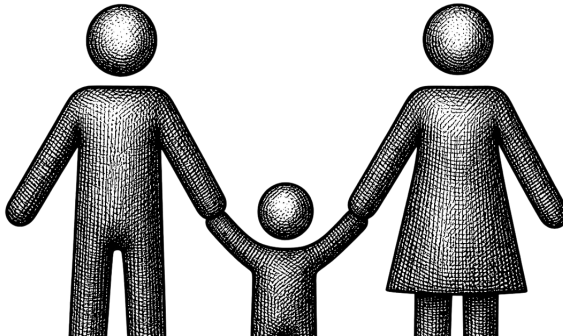


القواعد مع العائلة

كرجل، يجب أن تعرف أن العائلة تأتي أولاً. عائلتك ليست شيئاً صغيراً في حياتك، بل هي أصلك. هي الناس الذين كانوا معك قبل أن يعرفك العالم، وقبل المال، والنجاح، وأي شيء يمكن أن تحققه في المستقبل. لكن في الوقت نفسه، يجب أن تكون حذراً. حب العائلة شيء، وترك العائلة تتحكم في مستقبلك شيء آخر. هناك فرق بين أن تحب عائلتك، وأن تجعلها تقرر مكانك. فرق بين أن تحترمهم، وأن تسمح لهم أن يوقفوا طريقك. وفرق بين أن تساعدهم، وأن تجعل خوفهم يتحكم في قراراتك. العائلة غالباً تريد الخير لك، وهذا شيء يجب أن تفهمه. ليس كل من يمنعك يكرهك، وليس كل من يخاف عليك عدوك. أحياناً، الأشخاص الذين يحبونك هم أنفسهم الذين قد يوقفونك، ليس لأنهم يريدون لك الشر، بل لأنهم لا يرون ما تراه أنت.

العالم تغيّر. التكنولوجيا تغيّرت، وطرق الدراسة وصناعة المال تغيّرت، والذكاء الاصطناعي والأعمال والفرص تغيّرت أيضاً. الجيل السابق لم تكن لديه نفس الأدوات، ولا نفس المعلومات، ولا نفس السرعة التي تملكها اليوم. لذلك، كيف يمكن لشخص أن يفهم طريقاً لم يمش فيه؟ كيف يمكنه أن يعطيك قراراً صحيحاً في عالم تغيّر كثيراً عن العالم الذي يعرفه؟ هم يرون الحياة من جهة، وأنت تراها من جهة أخرى. هم قد يرون الخطر، وأنت ترى الفرصة. هم قد يرون المغامرة، وأنت ترى الطريق. هم قد يرون التعب، وأنت ترى المستقبل.

وهنا يبدأ الصراع. ليس لأنك لا تحبهم، وليس لأنهم لا يحبونك، ولكن لأن الرؤية مختلفة.



أحياناً، الإنسان يمكن أن يخسر معركة ليس لأن العدو كان أقوى، ولكن لأن شخصاً يحبه أمسك يده في اللحظة الخطأ. كان يريد أن يحميه، وكان خائفاً عليه، ولم يكن يريد أن يتأذى. لكن بسبب ذلك الخوف، جعله أضعف في اللحظة التي كان يجب أن يكون فيها قوياً.

وهذا يمكن أن يحدث أيضاً مع العائلة. أحياناً تخاف عليك فتمنعك. أحياناً تحبك فتضغط عليك. أحياناً تريد أن تحميك فتجعلك لا تتحرك. وأحياناً تريد لك الأمان فتجعلك تخسر الفرصة.

وهنا يجب أن تكون ذكياً. العائلة إما أن تلعب معك، أو تلعب ضدك، حتى لو لم تقصد ذلك. ليس دائماً ضدك بمعنى أنها تكرهك، ولكن أحياناً ضد طريقك، وأحلامك، وقراراتك، والمخاطرة التي تحتاجها، وضد الشخص الذي تحاول أن تصبح عليه.

لذلك، يجب أن تضع قواعد واضحة. سأقول لك ما أفضله شخصياً، وما فعلته أنا حتى أربح دون أن أخسر عائلتي، ودون أن أخسر حلمي. أنا صنعت اتفاقاً معهم.

الاتفاق كان بسيطاً وواضحاً: لا نتحدث عن عملي أبداً حتى أنجم.

كنت أريد أن أشتغل بدون أسئلة كثيرة، وبدون متابعة يومية، وبدون آراء كثيرة، وبدون خوف يدخل إلى عقلي، وبدون نقاشات تستهلك طاقتي، وبدون محاولة شرح كل خطوة أقوم بها.

لم يكن الأمر سهلاً عليهم. لأن العائلة تريد أن تعرف، وتساءل، وتطمئن، وتفهم ماذا تفعل، وتشعر أنها قريبة منك.

لكن بالنسبة لي، كان الأمر ضرورياً. كنت أعرف أنني إذا بقيت أشرح كل شيء، سأضيع وقتي. وإذا بقيت أسمع كل رأي، سأفقد تركيزي. وإذا بقيت أبرر كل خطوة، سأضعف. وإذا سمحت للخوف أن يدخل من الخارج، ربما سأبدأ في الشك في الطريق الذي اخترته. لذلك ابتعدت قليلاً.

ذهبت لأعيش وحدي في بيت، واشتغلت لسنوات. لم أفعل ذلك لأنني لا أحب عائلتي، أو لأنني أريد الهروب منهم، أو لأنني أراهم ضدي. فعلت ذلك لأنني كنت أريد أن أحمي حلمي.

أحياناً، لكي تحافظ على علاقتك مع عائلتك، يجب أن تضع مسافة واضحة بين حبك لهم وبين قراراتك في العمل. وهذا ما فعلته. عملت لسنوات. ركزت. تحمّلت. ثم نجحت.

وبعد النجاح، استمررت بنفس القاعدة. اليوم يمكن أن يعملوا معي، ويمكن أن يكونوا قريبين مني، ويمكن أن أساعدهم، لكن هناك أشياء لا يمكن أن تتغير. لا يتدخلون في عملي. لا يقررون مكاني. لا يتحكمون في مستقبلي. لا يعطون آراء في أشياء لم يعيشوها معي. ولا يتحدثون في قراراتي وكأنها مفتوحة للنقاش. هذه أمور غير قابلة للتفاوض.

مهما حدث، هم يعرفون أنهم عائلتي. وأنا أحبهم، وأهتم بهم، وأحاول أن أساعدهم، وأشتري لهم ما يريدون إذا كنت أستطيع ذلك، وأقف معهم عندما أقدر.

لكن عملي ليس موضوعاً مفتوحاً للجميع. طريقي ليس مكاناً للتصويت. مستقبلي ليس شيئاً يقرره الخوف. وحلمي ليس طاولة يجلس عليها الجميع ليعطي رأيه. أنا عملت بهذه الطريقة لسنوات، وأنا سعيد معهم، وهم سعداء معي. لأن الحدود الواضحة لا تقتل الحب. أحياناً، الحدود الواضحة تحمي الحب. عندما لا تكون هناك حدود، تبدأ المشاكل. كل شخص يتدخل. وكل شخص يعطي رأيه.

كل شخص يريد أن يغير شيئاً. كل شخص يرى نفسه يعرف الأفضل. وفي النهاية، أنت من يضيع. لكن عندما تكون القاعدة واضحة من البداية، كل شخص يعرف مكانه. أنت تحبهم، لكنك لا تسمح لهم أن يتحكموا فيك. أنت تساعدهم، لكنك لا تجعلهم يقودون حياتك. أنت تحترمهم، لكنك لا تبيع حلمك لإرضائهم. أنت قريب منهم، لكنك لا تجعل خوفهم يعيش في عقلك.

وهنا يجب أن تفهم شيئاً مهماً: إذا دعموك ومات حلمك بعد ذلك، فأنت ستخسر. وإذا لم يدعموك وتوقفت بسببهم، فأنت أيضاً خسرت.

لذلك، لا تجعل نجاحك مشروطاً بردة فعل العائلة. لا تنتظر أن يفهموا كل شيء. لا تنتظر أن يوافقوا على كل شيء. لا تنتظر أن يصفقوا لك في البداية. ولا تنتظر أن يروا ما تراه أنت.

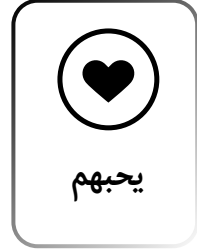
**أحياناً يجب أن تعمل في صمت
حتى تصبح النتيجة واضحة.**

اختياري الشخصي كان أن أبعدهم عن حياتي العملية، ليس عن حياتي العائلية.
وهناك فرق كبير.

يمكنك أن تحب عائلتك، وتبقى قريباً منهم، وتساعدهم، وتكون رجلاً جيداً معهم،
وفي نفس الوقت لا تسمح لهم أن يدخلوا في قرارات عملك.
يمكنك أن تعمل معهم، لكن لا تجعلهم يأخذون قرارات مكانك.
يمكنك أن تعطيهم فرصة، لكن لا تجعلهم يتحكمون في الشركة.
يمكنك أن تسمعهم في الحياة، لكن لا تجعل آراءهم توقف مستقبلك.
يمكنك أن تحبهم بكل قلبك، لكن لا تجعل الحب يتحول إلى قيد.
العائلة مهمة.

لكن حلمك أيضاً مهم.

والرجل الذكي لا يخسر عائلته من أجل حلمه، ولا يخسر حلمه بسبب عائلته.
الرجل الذكي يضع القواعد.



هذه هي القاعدة مع العائلة:
اجعل العائلة في قلبك، لكن لا تجعل خوف
العائلة يقود مستقبلك.



القواعد مع النساء

هذا قد يكون من أخطر الفصول التي ستقرأها كرجل. ليس لأن المرأة عدوتك، وليس لأن العلاقة مع المرأة شيء سيء، ولكن لأن الرجل الذي لا يفهم نفسه، ولا يعرف أولوياته، ولا يعرف ماذا يريد من حياته، يمكن أن يضيع سنوات كاملة بسبب علاقة دخلها في الوقت الخطأ، أو مع الشخص الخطأ، أو بالعقلية الخطأ. المرأة يمكن أن تكون نعمة كبيرة في حياة الرجل. يمكن أن تكون دعماً، وشريكة، وسبباً في الاستقرار، وشخصاً يضيف لحياتك طاقة، وحباً، وهدوءاً. لكن إذا كنت ضعيفاً، مشتتاً، بلا هدف، بلا مال، بلا صحة، وبلا شخصية واضحة، فالعلاقة يمكن أن تتحول إلى خطر عليك. ليس لأن المرأة دائماً سيئة، ولكن لأنك أنت لم تبني نفسك بعد.

القاعدة الأولى :
أفهم ماذا تريد المرأة
من الرجل.



يجب أن تكون صريحاً مع نفسك. المرأة غالباً تريد رجلاً تستطيع أن تشعر معه بالأمان. تريد رجلاً قادراً على الاعتناء بها، والوقوف معها، ودعمها، ومساعدتها عندما تقع في مشكلة. تريد رجلاً ذكياً تستطيع أن تسأله فتجد عنده حلولاً، ورجلاً يتحمل المسؤولية، وعنده قدرة مادية، لأن الحياة لا تُبنى بالكلام فقط. كما تريد رجلاً يهتم بصحته، وجسمه، وشكله، وطاقته.

هذا لا يعني أن المرأة لا ترى القلب، أو الأخلاق، أو الحب. لكن الحب وحده لا يكفي دائماً. أن تقول لها: "أحبك" فقط ليس خطة. أن تكون لطيفاً فقط ليس بناءً. أن تضحي كثيراً وأنت لا تبني نفسك ليس قوة. وأن تعطيها كل وقتك وأنت تتسى مستقبلك ليس رجولة.

الرجل الذي يريد علاقة قوية يجب أن يفهم أن قيمته لا تأتي من الكلام فقط، بل من الشخص الذي أصبح عليه.

هل تستطيع أن تحمي؟ هل تستطيع أن تتحمل؟ هل تستطيع أن تساعد؟ هل تستطيع أن تقود نفسك؟ هل تستطيع أن تصنع المال؟ هل تستطيع أن تحافظ على صحتك؟ هل تستطيع أن تكون شخصاً يُعتمد عليه؟

لأن المرأة عندما تمشي مع رجل، فهي لا تمشي فقط مع كلامه، بل تمشي مع شخصيته، وقراراته، ومستقبله، وطريقه.
لذلك، لا تغضب من الواقع. ابن نفسك. لا تطلب من المرأة أن ترى فيك رجلاً عظيماً وأنت لا تعمل لكي تصبح ذلك الرجل.

القاعدة الثانية :  **لا تطارد المرأة وتنسى أهدافك**

إذا أردت أن تكون رجلاً قوياً، فافهم هذه القاعدة جيداً:
عندما تركز أنت على امرأة وتنسى نفسك، هناك رجل آخر يركز على أهدافه. وأحياناً، ذلك الرجل الذي لم يكن يطاردها، ولم يكن يعطيها كل وقته، ولم يكن يضع أيامه في التفكير فيها، سيصبح أكثر جاذبية منك لأنه بنى نفسه.

هو ركز على مستقبله.	←	وأنت ركزت عليها.
هو بنى ماله.	←	وأنت بنيت تعلقك.
هو بنى جسمه.	←	وأنت نسيت الرياضة.
هو بنى شخصيته.	←	وأنت أصبحت محتاجاً لاهتمامها.
هو صار أقوى.	←	وأنت صرت أضعف.

وفي النهاية، الحياة لا ترحم الرجل الذي ينسى نفسه.

بعض الرجال يعتقدون أن التضحية الزائدة من أجل المرأة هي الطريق الأفضل. يظنون أن إعطاءها كل شيء، وكل الوقت، وكل الاهتمام، سيجعلها تبقى معهم إلى الأبد. لكن هذا ليس دائماً صحيحاً.

لأن المرأة لا تنجذب فقط للرجل الذي يعطيها الوقت، بل تنجذب للرجل الذي لديه قيمة، واتجاه، ويعرف ماذا يريد، ويبنى نفسه، ولا يجعلها مركز الكون ثم ينسى حياته.

أسأل نفسك بصراحة: إذا لم يكن عندك مال، ولا بيت، ولا سيارة، ولا هدف واضح، ولا صحة جيدة، ولا شخصية قوية، ماذا ستعطي لها غير الكلام؟ هل ستقول لها فقط: «أنا أحبك»؟

الكثيرون يستطيعون قول: «أنا أحبك». لكن ليس كل رجل يستطيع أن يبني حياة، أو يقود نفسه، أو يصنع مستقبلاً، أو يتحمل المسؤولية.

لذلك، كن ذكياً.

لا تجعل الحب يقتلك من الداخل. لا تجعل العلاقة تأخذ منك مستقبلك. لا تجعل رغبتك في أن تكون محبوباً تجعلك تنسى الرجل الذي يجب أن تصبحه. قد تبقى المرأة معك لبعض الوقت، لكن إذا توقفت عن النمو، وتوقفت عن العمل، وتوقفت عن الرياضة، وتوقفت عن بناء نفسك، ستبدأ قيمتك في السقوط. ليس فقط في عيناها، بل حتى في عينك أنت. وهنا تبدأ المشاكل. قد يتغير ردها على هاتفك. قد تصبح أقل اهتماماً. قد تبدأ العلاقة تفقد قوتها. قد تقول لك إنها لم تعد تشعر بنفس الشيء. قد تبدأ في تذكيرك بأخطاء قديمة. قد تطلب منك شيئاً لا تستطيع فعله، ثم تقول لك إنك لا تحبها.

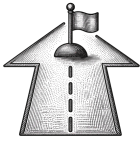
وقد تجد نفسك غاضباً، ومكسوراً، ومشتتاً، بينما السبب الحقيقي أنك تركت نفسك قبل أن تتركك هي.

لا تكن غيبياً وتظن أن المشكلة بدأت في آخر رسالة أو آخر نقاش.



أحياناً، المشكلة لم تبدأ في آخر رسالة أو آخر نقاش. بدأت يوم توقفت عن بناء نفسك. بدأت يوم تركت الرياضة. بدأت يوم نسيت العمل. بدأت يوم صرت متاحاً طوال الوقت. بدأت يوم أصبحت حياتك كلها تدور حول شخص واحد. بدأت يوم جعلت العلاقة هدفك الوحيد. بدأت يوم لم تعد ذلك الرجل الذي كان عنده طموح، وقوة، وهدوء.

لهذا أقول لك: لا تركز على المرأة قبل أن تركز على نفسك.



مستقبك



جسمك



مالك



عقلك



ابن نفسك
أولاً

بعد ذلك، عندما تدخل علاقة، ستدخلها كرجل عنده حياة، وليس كرجل يبحث عن حياة داخل شخص آخر. المرأة لا يجب أن تكون سبب ضياعك. والحب لا يجب أن يكون عذراً لفشلك. والعلاقة لا يجب أن تكون نهاية طموحك. إذا كانت المرأة المناسبة في حياتك، فستحترم طريقك، وستفهم أنك رجل عنده هدف. وإذا كانت لا تستطيع أن تقبل أنك تبني نفسك، فربما لم تكن مناسبة لطريقك من البداية. الرجل القوي لا يكره النساء، ولا يحتقرهن، ولا يجعل كل مشاكله بسببهن. الرجل القوي يفهم أن الخطأ الأكبر هو أن يدخل علاقة وهو ضعيف، ثم يلوم المرأة على ضعفه.

تحمل مسؤوليتك. إذا نسيت العمل، فهذا اختيارك. إذا تركت الرياضة، فهذا اختيارك. إذا أضعت وقتك كله في الرسائل والمكالمات، فهذا اختيارك. وإذا جعلت رضا شخص واحد أهم من مستقبك، فهذا اختيارك. ولا يمكنك أن تختار الخطأ ثم تبكي على النتيجة.

القاعدة واضحة:

لا تطارد امرأة وتنسى حياتك.
لا تجعل العلاقة تسرق منك رجولتك.
لا تجعل الحب يقتل طموحك.
ولا تجعل اهتمامك بها أكبر من اهتمامك
بالرجل الذي يجب أن تصبحه.
ركز على نفسك.
لأن الرجل الذي يبني نفسه يصبح أقوى في
كل شيء: في المال، في الصحة، في
العلاقات، وفي اختياراته.
أما الرجل الذي ينسى نفسه من أجل امرأة،
فقد يخسر المرأة، ويخسر نفسه معها.
وهذه خسارة لا يجب أن تقبلها.

القاعدة الثالثة :
لا تبني حياتك على وعود علاقة غير واضحة



عندما يكون الإنسان عنده خيارات كثيرة، لا يفكر بنفس طريقة الإنسان الذي لا يرى إلا خياراً واحداً. الشخص الذي يملك الكثير من الطعام لا يفكر فيه بنفس خوف الشخص الجائع، بل يفكر فيما سيختار، ومتى سيأكل، وماذا يريد بالضبط. وهذا ينطبق على العلاقات أيضاً. إذا كانت عندها خيارات، فهي ستقارن. ستفكر في من الأفضل لها، ومن تشعر معه براحة أكثر، ومن يملك مستقبلاً أوضح، ومن يجعلها تشعر بالأمان أكثر، ومن يناسب حياتها أكثر. وهذا ليس دائماً شراً، بل هو جزء من طبيعة الاختيار. لذلك، لا تعش في الوهم.



لا تقل لنفسك:
«هي اختارتني فقط لأن
قلبي طيب»

القلب الطيب مهم، لكنه لا يكفي وحده. الناس لا يختارونك فقط لأنك تحبهم، بل لأنهم يشعرون أن وجودك في حياتهم أفضل من غيابك. يختارونك لأنك تضيف شيئاً، ولأنك واضح، وقوي، ومستقر، وتعرف ماذا تريد، ولأن حياتك تتحرك في اتجاه يستحق الاحترام. إذا كانت تشعر معك بشيء جيد، ستبقى. وإذا لم تعد تشعر بذلك، قد تتعد. وإذا لم تجد شخصاً أفضل، قد تبقى فقط لأنها لم تجد بديلاً واضحاً بعد. وهنا الخطر. لا تريد أن تكون رجلاً تبقى معه امرأة فقط لأنها لم تجد أفضل منه بعد. تريد أن تكون رجلاً واضحاً، وقوياً، وعنده حياة، وعنده قيمة حقيقية. لكن لا تصل إلى هذه المرحلة بالمراقبة، ولا بالغيرة المرضية، ولا بالأسئلة الكثيرة، ولا بالخوف من كل رجل حولها. تصل إليها بأن تبني نفسك.

بدل أن تسأل طوال اليوم: مع من تتحدث؟ من يرسل لها؟ هل تفكر في غيري؟ هل ستتركني؟ اسأل نفسك: هل أنا أطور؟ هل أنا أبني جسمي؟ هل أنا أبني مالي؟ هل أنا أحسن عقلي؟ هل أنا أزداد قوة؟ هل أنا أتحول إلى رجل يصعب تعويضه؟ هذه هي الأسئلة المهمة.

لأن الرجل الذي يراقب كثيراً غالباً يخاف كثيراً، والرجل الذي يخاف كثيراً غالباً يشعر أنه لا يملك قيمة كافية، والرجل الذي لا يملك قيمة كافية يحاول أن يعوض ذلك بالتحكم.

لكن التحكم ليس رجولة. الرجولة أن تبني نفسك إلى درجة لا تحتاج فيها أن تطارد أحداً لكي تشعر أنك موجود.

إذا أرادت أن تبقى، فلتبقِ باحترام. وإذا أرادت أن تذهب، فليكن عندك من القوة ما يكفي لتكمل طريقك.

لا تجعل امرأة واحدة تتحكم في صورتك عن نفسك، ولا تجعل علاقة غير مضمونة توقف مشروع حياتك.

القاعدة الرابعة :

كن رجلاً، لا مطارداً



لا تطارد النساء في الشارع. لا تجعل نفسك شخصاً يركض خلف كل فتاة يراها. لا تجعل عينك تتحرك وراء كل امرأة. لا تجعل وجودك رخيصاً، ولا تجعل اهتمامك شيئاً توزعه على كل من تمر أمامك.

كن رجلاً محترماً. إذا أردت أن تتحدث، فتحدث باحترام. وإذا أردت أن تسأل، فاسأل باحترام. وإذا رُفضت، فاحترم الرفض وامض في طريقك. لا ترفع صوتك. لا تضغط. لا تُلج. لا تحاول أن تفرض نفسك على أحد.

**لأن الرجل الذي يطارد كثيراً يرسل رسالة واضحة:
«أنا لا أملك شيئاً أفضل أفعله».
وهذه ليست صورة رجل قوي.**

في البداية، أهم شيء تملكه هو انتباهك. انتباهك له قيمة. وقتك له قيمة. طاقتك لها قيمة. كلامك له قيمة. ووجودك له قيمة. لكن عندما تعطي انتباهك بسهولة لكل شخص، تقل قيمته.

المرأة قد تحصل على اهتمام أكثر مما تظن. هناك من يمدحها، ومن يرسل لها، ومن يحاول أن يقترب منها، ومن يعطيها كلاماً طوال اليوم. لذلك، إذا دخلت أنت بنفس الطريقة، وبنفس الضعف، وبنفس الجوع للاهتمام، فلن تكون مختلفاً، بل ستصبح مجرد رقم آخر.

لا تعط انتباهك كأنه شيء رخيص. كن هادئاً. كن محترماً. كن واضحاً. ولا تحاول أن تشتري احترامها بالكلام الكثير.

اجعلها تحترم نجاحك، لا فمك. اجعلها تحترم هدوءك، لا مطاردتك. اجعلها تحترم طريقك، لا حاجتك لها. اجعلها ترى رجلاً عنده حياة، لا رجلاً يبحث عن حياة داخل امرأة.

وهنا يجب أن نفهم شيئاً مهماً: المرأة لا تحتاج إلى رجل يطاردها طوال الوقت، بل إلى رجل يملك نفسه. رجل يعرف متى يتكلم ومتى يصمت. يعرف متى يقترب ومتى يبتعد. لا ينهار إذا لم ترد عليه، ولا يفقد قيمته إذا لم يتم اختياره، ولا يجعل رفض امرأة نهاية العالم.

إذا أعطيت اهتمامك، فأعطه بوعي. وإذا أحببت، فأحب بكرامة. وإذا دخلت علاقة، فادخلها وأنت رجل، لا وأنت شخص يبحث عن الإنقاذ.

لا تضع المرأة فوق هدفك، ولا تضع رغبتك فوق احترامك لنفسك، ولا تجعل نفسك ضعيفاً فقط لكي تحصل على انتباه مؤقت.

كن محترماً، لكن لا تكن محتاجاً. كن لطيفاً، لكن لا تكن رخيصاً. كن واضحاً، لكن لا تكن مطارداً.

لأن الرجل الذي يطارد كل شيء، لا يُحترم من أي شيء.

هذه هي القاعدة: احفظ انتباهك، واحفظ وقتك، واحفظ قيمتك، وتكلم مع النساء كرجل محترم، لا كشخص جائع للاهتمام.

في النهاية، المرأة قد تنجذب لكلامك في البداية، لكنها ستحترم أكثر ما بنيت في حياتك. لذلك، لا تجعل فمك هو الشيء الوحيد الذي يتكلم عنك. دع نجاحك يتكلم. دع هدوءك يتكلم. دع طريقتك في الحياة تتكلم. ودع اختياراتك تثبت أنك رجل يعرف قيمته.

القاعدة الخامسة :

كن دائماً مستعداً أن ترحل بدون مطاردة



تعلم أن تكون دائماً مستعداً أن ترحل. ليس بغضب، ولا بانتقام، ولا بدراما، ولا بمحاولة إثبات أنك الأفضل. ارحل بهدوء.

هذه واحدة من أهم القواعد في العلاقة بين الرجل والمرأة: إذا لم تعد المرأة تحترمك، أو لم تعد تحترم رؤيتك، أو لم تعد تحترم قواعدك، أو أصبحت العلاقة تأخذ منك أكثر مما تعطيك، فلا تضع وقتها ولا تضع وقتك. ارحل. لا تطاردها. لا تتوسل لها. لا تراقبها. لا تطارد الشخص الذي دخل حياتها بعدك. لا تدخل في معارك فارغة، ولا تجعل نفسك مادة للدراما. لأنك عندما تطارد، فأنت تعطيتها ما تريد: اهتماماً، ودراما، ودليلاً أنك ما زلت متعلقاً، ودليلاً أنك فقدت السيطرة على نفسك.

وإذا كان هناك رجل آخر في الصورة، فمطاردتك له أو لها ستجعله يظن أنه أفضل منك، وستجعلك أنت تظهر في صورة الرجل الضعيف الذي لم يستطع أن يمشي في طريقه بهدوء.

لا تفعل ذلك. كن رجلاً لديه أشياء مهمة في حياته. لديك هدف، وعمل، وجسم يجب أن تبنيه، ومال يجب أن تصنعه، ومستقبل يجب أن تحميه. لديك حياة أكبر من علاقة لم تحترمك.

لذلك، عندما ترى أن العلاقة انتهت، أو أن الاحترام لم يعد موجوداً، أو أن الطريق لم يعد مناسباً، اخرج منها بهدوء.

حتى الحظر لا تجعله دائماً مسرحية. لا تحتاج أن تكتب لها رسائل طويلة. لا تحتاج أن تقول كلاماً جارحاً. لا تحتاج أن تشرح كثيراً. ولا تحتاج أن تجعل الخروج من العلاقة حرباً.

فقط احذف رقمها. احذف حساباتها. احذف الطريق الذي يعيدك إليها. حتى إذا اشتقت لها يوماً، لا تجدها أمامك بسهولة. وحتى إذا ضعفت لحظة، لا تجد باباً مفتوحاً ترجع منه لنفس الألم. وحتى إذا أراد قلبك أن يرسل رسالة، يكون عقلك قد أغلق الطريق من قبل.

هذه ليست قسوة. هذه حماية للنفس.

الرجل الذكي لا يترك الباب مفتوحاً لكل شيء يعرف أنه سيكسره من الداخل. لكن وأنت ترحل، حافظ على احترامك. لا تكن عاطفياً أكثر من اللازم. لا تقل كلاماً سيئاً. لا تهنها. لا تسبها. لا تهاجمها. لا تهددها. ولا تجعل ألك يحولك إلى شخص تافه.

كن هادئاً. قل ما يجب أن يقال باحترام إذا كان هناك كلام ضروري، ثم امض في طريقك.

لقد رأيت رجالاً يكون ويتوسلون لامرأة كي تعود، وفي تلك اللحظة غالباً ينتهي احترامها لهم. لأن التوسل لا يصنع الحب، ولا يعيد الاحترام، ولا يجعل الرجل أقوى. التوسل يقتل الصورة التي كانت عندها عنك.

ورأيت رجالاً يطاردون المرأة، ثم يطاردون الرجل الجديد في حياتها، ويراقبون، ويسألون، ويدخلون في حياة لم تعد لهم. وهذا ضعف.

ورأيت رجالاً يسمحون للألم أن يتحول إلى غضب خطير، ويفكرون في إيذاء المرأة أو الانتقام منها. وهذا أسوأ شيء يمكن أن يفعله الرجل. هذا ليس رجولة، بل فقدان للسيطرة، وضياع للحياة، وتدمير للمستقبل.

الرجل لا يؤدي امرأة لأنها لم تختره. والرجل لا يطارد إنسانة لأنها أرادت أن تخرج من حياته. والرجل لا يحول الرفض إلى جنون. والرجل لا يدمر حياته لأن علاقة انتهت. كن أذكى من ذلك. أنت تعمل على أهدافك. أنت تبني نفسك. أنت تحاول أن تصبح أقوى. أنت عندك حياة يجب أن تكملها.

إذا كانت المرأة جيدة معك، وتحترمك، وتحترم رؤيتك، وتحترم قواعدك، فاستمر معها باحترام. وإذا لم تكن كذلك، فارحل.

ارحل واصمت. لا تشرح كثيراً. لا تطارد. لا تنتقم. لا تدخل في الدراما. لا تعط من وقتك لشخص لم يعد يحترم وجودك.

الحياة أكبر من علاقة واحدة، والرجل الذي يعرف قيمته لا يحتاج أن يبكي أمام باب مغلق. يمشي، ويتعلم، ويكبر، ويكمل طريقه.

هذه هي القاعدة: إذا وُجد الاحترام، يمكن للعلاقة أن تستمر. وإذا اختفى الاحترام، ارحل بهدوء. لا تطارد من اختارت الرحيل، ولا تفقد نفسك من أجل شخص لم يحافظ عليك.

كن رجلاً. امشِ بصمتك. وواصل بناء حياتك.

القاعدة الأخيرة :
اختر المرأة، لا تختار السلام الذي
سينسقطك



هل تعرف لماذا سقط رجال كبار في التاريخ؟ رجال كان عندهم المال، والقوة، والنفوذ، والقدرة على فعل أشياء كبيرة، لكنهم انتهوا بطريقة سيئة. وهل تعرف لماذا بعض اللاعبين، والموسيقيين، والرجال المشهورين الذين كان العالم كله يصفق لهم، دمروا حياتهم؟ ليس دائماً بسبب الفقر، أو قلة الفرص، أو لأنهم لم يكونوا موهوبين أو أقوياء. أحياناً، الرجل لا يسقط لأن الطريق كان صعباً، بل لأنه أدخل إلى حياته شيئاً جعله ينسى الطريق.

وهنا يجب أن تكون حذراً جداً كرجل. المرأة يمكن أن تكون نعمة في حياتك، ويمكن أن تكون خطراً كبيراً عليك إذا لم تكن واعياً، وإذا اخترت بعاطفتك فقط، وإذا جعلت الجمال أو المتعة أهم من مستقبلك. لا تفهم كلامي بطريقة خاطئة. ليست كل امرأة خطراً، وليست كل علاقة تدمرك، وليست كل فتاة ستوقفك عن النجاح.

هناك امرأة يمكن أن تساعدك في الحياة، وتدعمك روحياً، وتكون معك عندما تمرض أو تتعب أو تمر بلحظة صعبة. هناك امرأة تستطيع أن تتحدث معها وتشعر بعدها أنك أفضل. تعطيك هدوءاً، لا فوضى. تعطيك قوة، لا ضعفاً. تعطيك احتراماً، لا دراما. وتجعلك تريد أن تصبح رجلاً أفضل، لا أن تنسى من أنت. لأن الرجل، مهما كان قوياً، يحتاج أحياناً إلى شخص قريب منه. عندما تمرض، قد لا تحتاج إلى صديق يجلس معك ويتحدث في مواضيع عادية، بل تحتاج إلى أمك، أو إلى امرأة تحبك بصدق، تهتم بك، وتسمعك، وتجعلك تشعر أن الحياة أخف.

هذا النوع من النساء نعمة.

لكن في المقابل، هناك نوع آخر يمكن أن يدمرك إذا لم تكن حذراً. هناك فتاة تريد فقط أن تكون سعيدة طوال الوقت. تريد الضحك، والخروج، والاهتمام بشكل مستمر. تريدك أن تنسى الضغط، والعمل، والهدف، والمسؤولية، فقط لكي تبقى معها في نفس الحالة العاطفية.

وقد لا تفعل ذلك لأنها شريرة، بل لأنها ربما لا تفهم الطريق الذي تمشي فيه. ربما لا تعرف ماذا يعني أن تكون رجلاً عنده هدف كبير. ربما هي تبحث عن السعادة اللحظية، وأنت تحتاج إلى بناء حياة كاملة. وهنا الخطر. لأن السعادة اللحظية قد تكون عدواً كبيراً للرجل إذا جعلته ينسى المسؤولية.

كرجل، لا يمكنك أن تعيش فقط من أجل الضحك. لا يمكنك أن تتحرك فقط وراء المتعة. لا يمكنك أن تجعل يومك كله مبنياً على كيف تشعر الآن. لا يمكنك أن تنسى العمل الصعب، والقرارات الذكية، والهدف الطويل، فقط لأن هناك شخصاً يريدك أن تكون متاحاً وسعيداً طوال الوقت. أنت تحتاج أن تكون حذراً، ومسؤولاً، وتتحرك بذكاء، وتفعل الأشياء الصعبة. تحتاج أن تتذكر أن حياتك ليست لعبة، وأن مستقبلك ليس شيئاً يمكنك أن تضيعه بسبب لحظة عاطفية.

بعض النساء يمكن أن يستعملن قوتهن بطريقة تجعلك لا تفكر كما كنت تفكر. قوة المرأة قد تكون في التأثير، والكلام، والعاطفة، والقرب، والجمال، والطريقة التي تجعلك تشعر بها.

وإذا لم تكن قوياً من الداخل، يمكن أن تصبح رجلاً آخر. تتوقف عن التفكير، وتتوقف عن التركيز، وتنسى الطريق، وتنسى الرياضة، وتنسى العمل، وتنسى المال، وتنسى مشروعك، وتنسى الرجل الذي كنت تريد أن تصبحه. وفي النهاية، عندما تستيقظ، قد تجد أنك خسرت أشياء كثيرة فقط لأنك لم تنتبه في البداية.

لذلك أقول لك: اختر المرأة، ولا تختار

فقط لأنك لا
تريد أن تكون
وحيداً

فقط لأنها
تجعلك
تشعر بشيء
قوي في
البداية

فقط لأنها
تعجبك

فقط لأنها
جميلة

السلاح الذي
سيسفطك

انظر إلى ما هو أهم. هل تحترم هدفك؟ هل تحترم وقتك؟ هل تفهم أنك رجل ييني؟ هل تساعدك أن تكون أفضل؟ هل تزيدك هدوءاً أم تزيدك فوضى؟ هل تجعلك تركز أم تشتتتك؟ هل تحترم قوانينك أم تحاول كسرهما كل مرة؟ هل تكون معك في لحظات الضعف، أم تحبك فقط عندما تكون قوياً وناجحاً؟

الجمال مهم، لكنه ليس كافياً. يمكن لوجه جميل أن يجعلك تدخل علاقة، لكن الشخصية هي التي ستحدد هل ستربح أو تخسر داخل تلك العلاقة. إذا اخترت امرأة جميلة لكنها لا تحترم طريقك، قد تدفع ثمناً غالياً. وإذا اخترت امرأة تجعلك تنسى نفسك، قد تخسر سنوات من حياتك. وإذا اخترت امرأة تجعل كل يوم دراما، فلن يبقى في عقلك مكان للعمل، والتركيز، والبناء. وإذا اخترت امرأة تستعمل العاطفة لتتحكم فيك، ستصبح ضعيفاً وأنت تظن أنك تحب. والرجل الضعيف في علاقة خطأ قد يخسر كل شيء. يخسر هدوءه، وتركيزه، ووقته، وماله، واحترامه لنفسه، وقد يخسر مستقبله.

لهذا، انتبه. لا تدخل علاقة بعينين مغلقتين. لا تجعل الجمال يخفي عنك الحقيقة. لا تجعل العاطفة تسكت عقلك. لا تجعل المتعة تسرق منك الطريق. ولا تجعل امرأة غير مناسبة تكون سبب سقوطك.

إذا وجدت امرأة جيدة، تحترمك، وتفهمك، وتدعمك، وتزيدك قوة، فاحمد الله عليها وتعامل معها باحترام.

لكن إذا وجدت امرأة تجعلك أضعف، وأكثر تشتتاً، وأكثر خوفاً، وأكثر بعداً عن أهدافك، فكن شجاعاً وارحل.

ليس كل حب يستحق أن تضحي من أجله بحياتك، وليست كل امرأة جميلة تصلح أن تكون معك في الطريق.

أنت لا تحتاج فقط إلى فتاة تضحك معك، بل تحتاج إلى امرأة تفهم أن الرجل الذي ييني حياته لا يستطيع أن يعيش كل يوم في اللعب، والضحك، والفوضى. تحتاج إلى امرأة تعرف أن خلف الرجل الناجح طريقاً صعباً، وضغطاً، وقرارات، وتعباً، وعملاً لا يراه الناس.

إذا لم تفهم ذلك، ستراك بارداً عندما تكون مركزاً، وستراك قاسياً عندما تكون منضباً، وستراك بعيداً عندما تكون تعمل، وستطلب منك أن تكون معها أكثر، بينما أنت تحاول أن تبني شيئاً لك ولحياتك.

وهنا ستبدأ الحرب بين هدفك وعلاقتك.

الجلسة الرابعة



القواعد مع الأصدقاء

الأصدقاء يمكن أن يكونوا شيئاً جميلاً في الحياة. يمكن أن يكون عندك أصدقاء تخرج معهم، وتضحك معهم، وتقضي معهم وقتاً جيداً، وتساfer معهم، وتشارك معهم لحظات جميلة. هذا ليس مشكلاً.

لكن كرجل، يجب أن تفهم أن الصداقة لا تعني أن تفتح حياتك كلها لشخص آخر. لا تعني أن تعطي أسرارك، أو مفاتيح بيتك، أو أن تجعل صديقك قريباً من فتاتك أو عائلتك. ولا تعني أن تحل مشاكل الناس المالية، أو أن تضع مستقبلك في يد شخص قد يتغير عليك غداً.

كن اجتماعياً إذا أردت. اخرج واضحك إذا أردت. لكن لا تكن غيبياً. لأن كثيراً من الرجال يخسرون ليس بسبب أعدائهم، بل بسبب أشخاص كانوا يسمونهم أصدقاء.

القاعدة الأولى :

السر يبقى سراً.



لا تجعل صديقك يعرف أسرارك كلها. قد يكون اليوم قريباً منك، ويضحك معك، ويسمعك، ويقول لك: «أنا أخوك». لكن الحياة تتغير. اليوم صديق، وغداً يمكن أن يصبح غريباً. اليوم معك، وغداً يمكن أن يكون ضدك. اليوم يحفظ كلامك، وغداً قد يستعمله ضدك.

لذلك، السر يجب أن يبقى سراً. لا تخبر الناس بكل شيء عن حياتك. لا تخبرهم بكل مشاكلك، أو خططك، أو نقاط ضعفك. لا تخبرهم بكل ما يحدث بينك وبين عائلتك، ولا بكل ما يحدث بينك وبين المرأة التي معك. لأن الكلام عندما يخرج من فمك لم يعد ملكك. أنت تعطيه لشخص آخر، وهذا الشخص قد يحافظ عليه، وقد يستعمله ضدك يوماً ما. الرجل الذكي لا يحتاج أن يفرغ قلبه لكل شخص. الرجل الذكي يعرف أن بعض الأشياء يجب أن تبقى داخله، ويفهم أن الصمت حماية.

إذا كان عندك سر، احتفظ به. وإذا كان عندك ضعف، عالجه، لا تنشره. وإذا كان عندك مشكل، فكر كيف تحله، لا تعطه لأي شخص ليحمله معك. لأن الصديق الحقيقي لا يحتاج أن يعرف كل شيء عنك حتى يكون صديقك.

القاعدة الثانية :
**لا تجعل صديقك صديقاً
لمفاتك.**



بعض الرجال يظنون أن الأمر عادي. يقولون: «هو صديقي، وهي تعرفه، كلنا قريبون من بعض». لكن هذا التفكير قد يفتح باباً لمشاكل كثيرة. إذا وقع مشكل صغير بينك وبينها، قد تذهب إليه. قد تبدأ في الحديث معه. قد يصبح هو الشخص الذي يسمعها ويفهمها، وقد يكون هو الشخص الذي ينتظر لحظة ضعف بينكما، وأنت ستجلس وتشاهد ما يحدث. الصديق الحقيقي لا يذهب إلى مفاتك، ولا يحاول أن يكون قريباً منها، ولا يفتح معها باباً خاصاً. الصديق الحقيقي يحترم حدودك، ويعرف أن هناك أشياء لا يقترّب منها.

لكن ليس كل شخص حقيقياً. هناك من يستعمل طريقة الذئب. يبقى قريباً، ولطيفاً، وصديقاً لها، ويظهر كأنه بريء، لكنه ينتظر فقط أن تقع مشكلة بينكما. وعندما تبتعد أنت، يحاول أن يأخذ مكانك. لذلك، لا تكن ساذجاً. احم علاقتك. احم بيتك. احم عائلتك. ولا تجعل الناس يدخلون إلى الأماكن التي يجب أن تبقى خاصة. ليس كل من يضحك معك يستحق أن يكون قريباً من حياتك الشخصية.

القاعدة الثالثة :
لا تجعل أصدقاءك يعرفون
كم تملك من المال



لا تخبر أصدقاءك كم تملك من المال. لا تخبرهم كم دخلت، أو كم ربحت، أو كم عندك في الحساب. لا تشاركهم تفاصيل مصاريفك، أو أرباحك، أو وضعك المالي.

لأنك عندما تفعل ذلك، تفتح باباً جديداً. بمجرد أن يعرفوا أنك تملك المال، وعندما يقع أحدهم في مشكلة مالية، أول شخص سيفكر فيه هو أنت. سيقول: «هو عنده». وسيقول: «لن يضره شيء». وقد يقول: «إذا كان صديقي، يجب أن يساعدني».

وهكذا ستبدأ في حمل مشاكل ليست مشاكلك. وإذا بدأت تحل مشاكل الناس المالية بإعطاء المال، ستدخل في دوامة. شخص يحتاج، ثم آخر يحتاج، ثم شخص يغضب لأنك رفضت، ثم شخص يرى مساعدتك حقاً له، لا فضلاً منك. وهنا ستخسر.

الرجل الذي يحاول أن يحل المشاكل المالية لكل الناس، قد ينتهي وهو يحمل مشاكله هو.

لا تكن بنكاً لأصدقائك. لا تكن خطة طوارئ لكل شخص. لا تجعل نفسك الشخص الذي يتصلون به عندما يفشلون في ترتيب حياتهم. يمكنك أن تنصح. يمكنك أن توجه. يمكنك أن تساعد بعقل إذا كان الأمر يستحق. لكن لا تجعل مالك مفتوحاً للجميع. لأن المال الذي بنيت به بتعبك لا يجب أن يضيع بسبب قرارات سيئة عند الآخرين.

القاعدة الرابعة :
الصديق الحقيقي يفهمك



الصديق الحقيقي ليس هو الشخص الذي تحتاج دائماً أن تشرح له كل تصرف تقوم به حتى يبقى معك.

إذا كنت تحتاج باستمرار إلى تبرير نفسك لصديقك، فهذه ليست صداقة مريحة. كل مرة تشرح، وكل مرة تبرر، وكل مرة تخاف أن يغضب. تحتاج أن تفسر له لماذا لم تجب، ولماذا كنت مشغولاً، ولماذا اخترت هذا الطريق، ولماذا لم تخرج، ولماذا تعمل كثيراً.

هذا متعب.

الصديق الحقيقي يفهم أنك رجل عندك طريق. يفهم أنك مشغول، وأنت تبني شيئاً، وأنت لا تستطيع أن تكون متاحاً طوال الوقت، وأنت لا تملك نفس الطاقة لكل الناس.

الصديق الحقيقي لا يحتاج إلى كلام كثير. قد يشتري منك إذا كنت تباع شيئاً. قد يعمل معك إذا كانت هناك فرصة. قد يدعمك بدون حسد. قد يفهمك بدون شرح طويل. وقد يفرح لك بدون أن يشعر أنه خسر.

هذا هو الصديق الذي يستحق أن يبقى قريباً.

أما الصديق الذي يريدك دائماً أن تشرح له حياتك، فهذا سيأخذ من طاقتك أكثر مما يعطيك.

وأنت لا تحتاج ذلك.

القاعدة الخامسة :
الصديق الحقيقي يفهمك



الصديق الحقيقي ليس هو الشخص الذي تحتاج دائماً أن تشرح له كل تصرف تقوم به حتى يبقى معك. إذا كنت رجلاً وتريد أن تصبح أكثر نجاحاً، فلا تضيع وقتك في صداقات فارغة مع النساء.

كن واضحاً. إما أن تكون المرأة معك في علاقة واضحة ومحترمة، أو تعمل معك في إطار واضح فيه عمل، ومال، ونتائج، أو لا تحتاج أن تفتح معها باباً بلا معنى. أنا لا أملك وقتاً لأسمع طوال اليوم ماذا فعل رجل آخر معها، أو ماذا قال لها، أو كيف عاملها، أو كيف جرحها. هذا ليس طريقي. إذا لم تكن هناك علاقة واضحة، أو عمل واضح، أو فائدة واضحة، فلماذا أضيع وقتي؟

الرجل الذي يريد أن يبني حياته يجب أن يحمي وقته. فالكلام الطويل بلا اتجاه يأكل الوقت، والعلاقات الفارغة تأكل التركيز، والاستماع لمشاكل لا علاقة لك بها قد يجعلك تدخل في طاقة ليست طاقتك. كن محترماً مع النساء، لكن لا تكن متاحاً لكل امرأة فقط لأنها تريد أن تتكلم. وقتك له قيمة. هذا متعب.

الصديق الحقيقي يفهم أنك رجل عندك طريق. يفهم أنك مشغول، وأنت تبني شيئاً، وأنت لا تستطيع أن تكون متاحاً طوال الوقت، وأنت لا تملك نفس الطاقة لكل الناس.

الصديق الحقيقي لا يحتاج إلى كلام كثير. قد يشتري منك إذا كنت تباع شيئاً. قد يعمل معك إذا كانت هناك فرصة. قد يدعمك بدون حسد. قد يفهمك بدون شرح طويل. وقد يفرح لك بدون أن يشعر أنه خسر. هذا هو الصديق الذي يستحق أن يبقى قريباً. أما الصديق الذي يريدك دائماً أن تشرح له حياتك، فهذا سيأخذ من طاقتك أكثر مما يعطيك.

وأنت لا تحتاج ذلك.

القاعدة السادسة :
أصدقاء أكثر يعني مشاكل
أكثر



لا تظن أنك تحتاج إلى عدد كبير من الناس في حياتك. كثير من الناس يعتقدون أن كثرة الأصدقاء قوة، لكنها في الحقيقة قد تكون صداً. أصدقاء أكثر يعني مكالمات أكثر، وزيارات أكثر، ومشاكل أكثر، وآراء أكثر، وطلبات أكثر، ودراما أكثر، وتشتتاً أكبر. هل تظن أنك تحتاج إلى أشخاص أكثر في حياتك؟ ربما العكس هو الصحيح. أنت لا تحتاج إلى أصدقاء كثيرين. أنت تحتاج إلى زبناء أكثر، وعمل أكثر، ودخل أفضل، وتركيز أكبر، وصحة أقوى، ونتائج حقيقية. الباقي، في كثير من الأحيان، مجرد ضجيج. نسبة صغيرة من الناس تكفي. ليس كل شخص يجب أن يدخل حياتك، وليس كل شخص يجب أن يعرفك عن قرب، وليس كل شخص يجب أن يصل إليك بسهولة، أو يأخذ من وقتك. أغلب وقتك كرجل يريد النجاح يجب أن يذهب إلى العمل، وتطوير نفسك، وبناء حياتك. الأصدقاء يمكن أن يكونوا جزءاً من حياتك، لكن لا تجعلهم مركزها. مركز حياتك يجب أن يكون هدفك.

القاعدة السابعة :
أصدقاء أكثر يعني مشاكل
أكثر



لا تجعل صديقك يدخل بيتك عندما لا تكون موجوداً. لا تثق بهذه الطريقة، ولا تجعل الناس قرييين من عائلتك أكثر من اللازم. لا تجعلهم قرييين من زوجتك أو فتاتك، ولا تسمح لهم بالدخول إلى مكانك الخاص وكأنهم جزء من البيت. البيت خط أحمر. عائلتك خط أحمر. زوجتك أو فتاتك خط أحمر. وحياتك الخاصة خط أحمر.

الصديق يبقى خارج هذه الحدود، إلا إذا كنت أنت موجوداً وتعرف بالضبط لماذا هو هناك.

بعض الرجال يخلطون الثقة بالغباء. يقول لك: «هذا صديقي، مثل أخي». ثم بعد مدة يكتشف أن هذا «الأخ» عرف أكثر مما يجب، واقترب أكثر مما يجب، ودخل إلى أماكن لم يكن يجب أن يدخل إليها من البداية. لا تنتظر حتى تقع المشكلة لكي تفهم القاعدة. ضع الحدود من البداية. ليس لأنك تخاف، بل لأنك ذكي. وليس لأنك تكره أصدقاءك، بل لأنك تحمي بيتك. أنت لا تحتاج أن تشك في الجميع، لكنك أيضاً لا تحتاج أن تفتح أهم ما تملك للجميع.

الصديق الحقيقي سيحترم حدودك. أما الذي يغضب لأنك وضعت حدوداً، فربما كان يريد أن يدخل مكاناً لا يحق له دخوله.

الخلاصة



استمتع مع أصدقائك إذا أردت، اضحك معهم واخرج معهم، لكن لا تعطِ أسرارك، ولا تفتح لهم بيتك، ولا تجعلهم قرييين أكثر من اللازم من فتاتك أو عائلتك. لا تخبرهم بتفاصيل أموالك، ولا تحمل مشاكلهم المالية على كتفيك، ولا تشرح نفسك طوال الوقت حتى تحصل على قبولهم. لا تجعل حياتك ممتلئة بالناس إلى درجة لا يبقى فيها مكان لهدفك. الرجل الذكي لا يحتاج إلى جيش من الأصدقاء، بل يحتاج إلى عقل واضح، وحدود قوية، وعدد قليل من الأشخاص الذين يفهمون قيمته ويحترمون طريقه. الأصدقاء جيدون، لكن الحدود الأفضل.

الجلسة الخامسة



القواعد مع المجتمع

يجب أن تعرف أن المجتمع من أصعب الحقائق التي ستواجهها في حياتك. المجتمع ليس دائماً منطقياً، ولا عادلاً، ولا صادقاً مع نفسه. أحياناً يقول شيئاً ويفعل عكسه، ويحكم على الناس وهو يفعل نفس الأشياء، وينتقد الأخطاء وهو يعيش داخلها، ويرفع شعارات جميلة لكنه يتحرك بتناقض كبير. ولهذا، يجب أن تفهم كيف تتعامل معه.

سأعطيك مثلاً: قد ترى شخصاً يشرب ثم يقع في مشكلة بسبب ذلك، فتجد كثيراً من الناس الذين يفعلون الشيء نفسه يبدوون في الحكم عليه وكأنهم مختلفون عنه.

عندما يكون رجل مع رجل، يمكن أن يتحدثا بالمنطق. لكن عندما يجتمع الناس، يبدأ الجميع في التمثيل. يصبح الكل أخلاقياً فجأة، وحكيماً فجأة، و ضد أشياء قد يفعلها في الخفاء.

وهنا يظهر تناقض المجتمع.

مثال آخر: شخص يذهب يوم الجمعة إلى الصلاة، فيراه الناس شخصاً صالحاً، لكنه بعد الصلاة يركن سيارته بطريقة تغلق الطريق أو تمنع سيارة إسعاف من المرور لإنقاذ شخص يحتاج إلى المساعدة.

المشكلة ليست دائماً في الكلام الذي يقوله الناس، بل في الفرق بين ما يقولونه وما يفعلونه.

لذلك، لا تجعل رأي المجتمع يقود حياتك. استمع، لكن فكر. راقب الأفعال أكثر من الكلمات. ولا تبين قراراتك على تصفيق الناس أو خوفك من أحكامهم. المجتمع يتغير بسرعة، ورأيه يتغير أسرع. أما حياتك، فأنت من سيتحمل نتائج قراراتها.

كن محترماً، لكن لا تكن تابعاً. تعلّم أن تسمع الجميع، ثم تختار طريقك بعقلك.

أين ذهب
الوعي؟

أين ذهب
الدين؟

أين ذهب
الخير؟

هل الشخص الذي يحتاج إلى المستشفى يجب أن يتضرر فقط لأن شخصاً آخر يرى نفسه جيداً؟

هذا هو المجتمع المتناقض.

المجتمع يمكن أن يصفق لك في شيء، ثم يحكم عليك في شيء آخر. يمكن أن يتحدث عن الأخلاق، ثم ينسى أبسط مسؤولية في الطريق. ويمكن أن يدافع عن الحق بالكلام، ثم يظلم بالفعل. لهذا، لا تعيش حياتك وأنت تنتظر أن يكون المجتمع عادلاً معك، لأنه لن يكون دائماً كذلك.

القاعدة الأولى :

المجتمع يحبك أكثر عندما
تكون مكسوراً.



غالباً، يشعر كثير من الناس بالراحة عندما تكون ضعيفاً، أو فقيراً، أو مريضاً، أو بلا مال، أو بلا قوة. لماذا؟ لأنك لا تهدد صورتهم عن أنفسهم. عندما تكون في الأسفل، يشعرون أنهم أفضل. وعندما تكون محتاجاً، يشعرون أنهم أقوى. وعندما تكون مكسوراً، لا تجعلهم يراجعون حياتهم أو يسألون أنفسهم لماذا لم يتحركوا. لكن عندما تنجح، يتغير كل شيء. عندما تبدأ في صناعة المال، سيبحث البعض عن شيء ينتقدونه. عندما تشتري بيتاً، سيقولون: «من أين أتى بالمال؟». وعندما تشتري سيارة، سيقولون: «لماذا يتكبر؟». وعندما تبني مشروعاً، سيحاولون إيجاد عيب في طريقة نجاحك. وهذا طبيعي إلى حد ما، لأن النظام التقليدي علم الناس أن الحياة يجب أن تكون عادية: سيارة عادية، وبيتاً عادياً، وراتباً عادياً، وديوناً عادية، وخوفاً عادياً، وأحلاماً صغيرة لا تزعج أحداً.

لذلك، عندما يرون شخصاً يخرج من هذا الطريق، يصبح وجوده مزعجاً لهم. لا تجعل هذا يوقفك. نجاحك ليس مشكلة، لكنه قد يذكر الآخرين بما لم يفعلوه في حياتهم.

عش حياتك وفق قيمك، لا وفق توقعات المجتمع. واستمع للناس باحترام، لكن لا تجعل أحكامهم تحدد مستقبلك.

بدل أن يسألك: «كيف فعلت ذلك؟»، وبدل أن يتعلموا منك أو يبحثوا عن الطريقة، يختار بعض الناس أن يهاجموك.

لماذا؟ لأن نجاحك يذكرهم بأن هناك احتمالاً آخر للحياة. وإذا كان هناك احتمال آخر، فهذا يعني أنهم ربما كانوا قادرين على فعل شيء مختلف أيضاً، لكنهم لم يفعلوا. وهذه فكرة مؤلمة بالنسبة للكثيرين.

لذلك، إذا أصبحت ناجحاً، فلا تتوقع أن يصفق لك الجميع. غالباً ستكون وحيداً أكثر مما تتخيل، وسيبقى معك فقط عدد قليل من الناس الذين يفهمونك حقاً، ولا يحسدونك، ويفرحون لك بصدق، ولا يريدون أن يروك تعود إلى الأسفل.

لا تبحث عن دعم المجتمع. لا تنتظر منه التصفيق، ولا الفهم، ولا الرحمة، ولا الإنصاف.



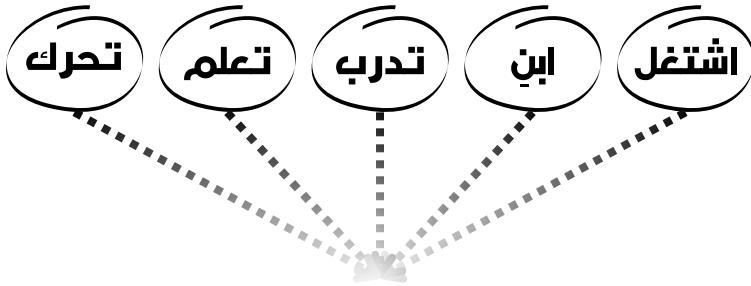
**إذا كنت تنتظر دعم المجتمع
لكي تبدأ، فلن تبدأ أبداً.**

القاعدة الثانية :
لا تشرح نفسك للمجتمع



لا تشرح نفسك كثيراً. اعمل بجد. اذهب إلى الرياضة. اصنع ما لا أكثر. كن هادئاً، ودع النتائج تتكلم.
لا تحاول أن تشرح للناس ماذا تفكر، ولا أن تقنعهم بخطتك، ولا أن تخبرهم بكل شيء تريد فعله في حياتك. لا تحاول أن تجعلهم يؤمنون بحلمك قبل أن يصبح واقعاً.

افعل أولاً، ثم تكلم. لا تتكلم كثيراً ثم تحاول أن تفعل.
لأن الكلام قبل الفعل يضعف احترامك. عندما تتحدث كثيراً عن أهدافك ولا يرى الناس نتائج، سيبدأ بعضهم في السخرية منك. وعندما تشرح كثيراً قبل أن تبني، ستمنحهم فرصة للهجوم على شيء لم يبدأ بعد. وعندما تخبر الناس بخطتك قبل أن تصبح قوياً، قد يزرعون الخوف والشك في عقلك.
لذلك، الصمت أفضل.
ابن في هدوء، ودع إنجازاتك تتحدث عنك.



في صمت

عندما تظهر النتيجة، لن تحتاج إلى شرح طويل. الرجل الذي يصنع النتائج لا يحتاج أن يطلب من الناس تصديقه.

القاعدة الثالثة :
المجتمع لن يتسامح معك
كثيراً عندما تسقط.



ربما اليوم يتسمون لك، ويتعاملون معك بلطف، ويقولون إنهم يحبونك. لكن عندما تقع في مشكلة، سترى وجهاً آخر. سيحكم بعضهم عليك بسرعة، ويقولون كلاماً سيئاً، ويبالغون في قصتك، وقد يضيفون أشياء لم تحدث. وسيتصرف بعضهم وكأنهم كانوا ينتظرون لحظة سقوطك.

لذلك، كن مستعداً. لا أقول لك أن تعيش خائفاً، لكن لا تكن ساذجاً. إذا كنت تتحرك في الحياة، ستخطئ. وإذا كنت تبني، ستواجه مشاكل. وإذا كنت تحاول فعل شيء كبير، ستعرض للحكم. وإذا كنت مختلفاً، سيبحث بعض الناس عن أي فرصة ليقولوا: «ألم نقل لكم؟».

لا تنتظر منهم التسامح، ولا الفهم، ولا الإنصاف. كن مستعداً لكلامهم، ولأحكامهم، ولتوترهم، ولعباء بعض تعليقاتهم، لكن لا تجعل ذلك يوقفك.

المجتمع قد يحكم عليك في لحظة، لكنه لا يعيش حياتك. قد يهاجمك بالكلام، لكنه لا يدفع فواتيرك. وقد يضحك على سقوطك، لكنه لن يبني مستقبلك مكانك.

لذلك، تحمّل. إذا وقعت، فقم. وإذا أخطأت، فأصلح. وإذا هاجموك، فتعلم كيف تبقى هادئاً. وإذا حكموا عليك، فلا تجعل حكمهم يتحول إلى سجن داخل عقلك.

القاعدة الرابعة :
لا تظمم "النظام" كما
يفهمه الجميع



عندما أقول لك: لا تتبع النظام، فأنا لا أقصد أن تكسر القانون أو تعيش بلا قواعد. القانون شيء، والنظام الذي يبرمج الناس على الخوف والاعتماد الكامل على الآخرين شيء آخر.

أنا أتحدث عن ذلك النظام الذي يعلمك أن تعيش حياة عادية جداً، ثم تمضي سنواتك دون أن تكتشف إمكاناتك الحقيقية.

نظام يقول لك: ادرس فقط لتحصل على وظيفة، واعمل فقط لتنتظر الراتب، واشتر أشياء بالدين لتبدو ناجحاً، ولا تخاطر، ولا تفكر بطريقة مختلفة، ولا تحاول أن تصنع مالا كثيراً، ولا تخرج عن الطريق المعروف، ولا تسأل كيف يُصنع المال فعلاً. هذا هو النظام الذي يجب أن تنتبه له.

ليس كل ما يقوله المجتمع صحيحاً، وليس كل طريق يسير فيه الناس يقود إلى الحرية، وليست كل فكرة مشهورة فكرة ذكية.

إذا أردت أن تفهم المال، فلا تسمع فقط لمن لا يملكه. وإذا أردت أن تفهم النجاح، فلا تعتمد على نصائح من لم يجربه. وإذا أردت أن تبني شيئاً مختلفاً، فلا تنتظر موافقة من اختاروا أن يعيشوا بطريقة عادية.

تعلم كيف يُصنع المال. تعلم كيف تُبنى القيمة. تعلم كيف يتحرك السوق. تعلم كيف تفكر بطريقة مختلفة، وكيف تخلق الفرص بدلاً من انتظارها.

لا تكن ضد القانون، بل كن ضد البرمجة التي تجعلك ضعيفاً. لا تكن ضد الأخلاق، بل كن ضد الخوف الذي يدفع الناس إلى اختيار حياة لا يريدونها.

ولا تحاول أن تكون مختلفاً فقط لتبدو مختلفاً، بل كن مختلفاً لأنك تعرف جيداً إلى أين تريد أن تصل.

القاعدة الخامسة :
لا تثبت برنامج المجتمع
داخل عقلك



لا تسمع للمجتمع أكثر مما تسمع لحلمك. فالمجتمع سيحاول أن يزرع داخلك برنامجاً معيناً يخبرك بما هو المقبول، وما هو الطبيعي، وما هو الممكن، وما هو المستحيل، ومتى يجب أن تبدأ، ومتى يجب أن تتوقف، وكم يجب أن تريح، وكيف يجب أن تعيش، وماذا يجب أن تخاف منه. وإذا سمحت لهذا البرنامج أن يدخل عقلك، ستبدأ في قتل أحلامك بنفسك. ستقول: ربما هذا كثير عليّ، وربما النجاح الكبير ليس لي، وربما يجب أن أقبل بالقليل، أو أعيش مثل الجميع، أو ألا أحاول من الأساس. وهنا تخسر، ليس لأنك غير قادر، بل لأنك سمحت لأفكار ليست أفكارك أن تقود حياتك.

اسمع لحلمك، لكن ليس بطريقة طفولية أو بحماس فارغ أو بكلام بلا عمل. اسمع لحلمك، ثم خذ الطريق بجدية. ثق في العملية، واعمل كل يوم، وتعلّم كل يوم، وتحسّن كل يوم. اصنع المال، وقوّ جسمك، ابن عقلك، واختر من حولك بعناية، وتوقف عن انتظار إذن من المجتمع، لأنه لن يعطيك تصريحاً لكي تصبح عظيماً. إذا أردت أن تبني حياة مختلفة، يجب أن تقبل أن كثيراً من الناس لن يفهموك. سيقولون إنك تغيرت، وإنك تفكر كثيراً، وإنك تحلم أكثر من اللازم، وإنك أصبحت بعيداً، وإنك لا تعيش مثلهم. دعهم يقولون. أنت لا تبني حياتك من أجل أن يفهمها الجميع، بل تبنيها حتى لا تندم في النهاية.

هذه هي القاعدة مع المجتمع: لا تنتظر دعمه، ولا تطلب موافقته، ولا تشرح نفسك كثيراً، ولا تسمح لبرمجته أن تستقر في عقلك، ولا تجعل تناقضه يوقفك. كن هادئاً، واعمل بجِد، واصنع مالاً أكثر، وقوّ جسمك، واحم حلمك، وثق في الطريق. فالمجتمع قد يحبك وأنت ضعيف، لكنه غالباً سيختبرك عندما تصبح قوياً. لذلك، لا تعش لكي يصفق لك المجتمع، بل عش لكي تبني الحياة التي تعرف أنك خلقت من أجلها.



الرجل الذي يبني لا يطلب الإذن من أحد

إذا وصلت إلى نهاية هذا الكتاب، فأنت الآن فهمت شيئاً مهماً: الرجل لا يُبنى بالكلام، بل بالقواعد. يُبنى بالقرارات، والصبر، والهدوء، والعمل، وبالقدرة على اختيار الطريق الصحيح حتى عندما يكون صعباً. أنا لم أكتب هذا الكتاب لكي أجعلك تشعر بالراحة، ولم أكتبه لأقول لك إن الحياة سهلة، ولم أكتبه لأبيع لك حلماً جميلاً بلا ثمن. كتبته لأنني أعرف أن الرجل الذي لا يملك قواعد، سيعيش تحت قواعد الآخرين.

إذا لم تكن لديك قواعد مع نفسك، سيتحكم فيك الكسل، والتشتت، والكلام الفارغ، والخوف من نظرة الناس. وإذا لم تكن لديك قواعد مع عائلتك، فقد تحبهم كثيراً، لكن خوفهم قد يقتل حلمك. قد يريدون الخير لك، لكنهم لا يرون دائماً ما تراه أنت. لذلك، أحبهم، واحترمهم، وساعدهم، لكن لا تجعلهم يقودون مستقبلك مكانك.

وإذا لم تكن لديك قواعد مع النساء، فقد تضع سنوات من حياتك في علاقة لا تبنيك. قد تنسى العمل، والرياضة، والمال، والطريق، فقط لأنك جعلت العاطفة أقوى من عقلك. المرأة المناسبة نعمة، لكن الاختيار الخطأ قد يكون سبب سقوطك.

وإذا لم تكن لديك قواعد مع الأصدقاء، فستفتح أسرارك، ووقتك، ومالك، وبيتك لمن لا يستحق. وستكتشف بعد فوات الأوان أن كثرة الناس في حياتك ليست قوة دائماً، بل قد تكون مصدراً للتشتت والمشاكل.

أما إذا لم تكن لديك قواعد مع المجتمع، فستعيش تنتظر رأيه، وتخاف من حكمه، وتشرح نفسك لأشخاص لن يعيشوا نتائج قراراتك مكانك. المجتمع قد يحبك وأنت ضعيف، لكنه قد يحاكمك عندما تصبح قوياً.

لذلك، تذكّر هذه القاعدة الكبرى: لا تنتظر أن يفهمك الجميع. لا تنتظر من عائلتك أن تفهم كل خطوة. لا تنتظر من أصدقائك أن يحافظوا على كل سر. لا تنتظر من المرأة أن تمنحك قيمة لم تبنها داخلك. لا تنتظر من المجتمع أن يصفق لك قبل أن تتجح. ولا تنتظر من الحياة أن تعطيك شيئاً فقط لأنك تريده.

الحياة لا تكافى من يتكلم كثيراً، ولا من يحلم فقط، ولا من يشتكي باستمرار. الحياة تكافى من يتحرك. تكافى الرجل الذي يعرف متى يصمت، ومتى يرحل، ومتى يقول «لا». الرجل الذي يحمي طاقته، ويحترم وقته، ويعرف أن هدفه أهم من آراء الناس، ويدرك أن النجاح لا يأتي في أسبوع. لا تحاول أن تريح الحياة دفعة واحدة. ابن نفسك خطوة بخطوة. ابدأ بعقلك، ثم بجسمك، ثم بمالك، ثم بعلاقاتك، ثم بمستقبلك. لا تضيع سنواتك الأولى في اللعب والتشتت، ثم تتدمر لاحقاً. لا تحمل مسؤوليات أكبر من قوتك، ثم تشتكي من الحياة. لا تدخل علاقات تدمرك، ثم تقول إن الحظ ضدك. لا تعطِ أسرارك للناس، ثم تتفاجأ عندما يستعملونها ضدك. ولا تسمح للمجتمع أن يختار لك حياتك، ثم تتساءل لماذا تعيش حياة لا تريدها. كل شيء في حياتك هو نتيجة قواعدك. إذا كانت قواعدك ضعيفة، ستكون حياتك ضعيفة. وإذا كانت عشوائية، ستكون نتائجك عشوائية. وإذا كانت مبنية على الخوف، ستعيش في الخوف. وإذا كانت مبنية على إرضاء الناس، ستفقد نفسك.

لكن إذا بنيت قواعد قوية، ستصبح حياتك أوضح، وقراراتك أفضل، وطريقك أكثر ثباتاً.

ابدأ اليوم. ضع قواعدك بنفسك، وعش الحياة التي اخترتها أنت، لا الحياة التي اختارها الآخرون لك.

ستعرف من يدخل حياتك ومن يبقى خارجها. ستعرف أين تضع وقتك، ومتى تتكلم ومتى تصمت، ومتى تساعد ومتى ترفض، ومتى تحب ومتى ترحل. وستفهم أن قيمتك لا تأتي من تصفيق الناس، بل من الرجل الذي تصنعه كل يوم. أنا حمزة أورانوس، وهذه ليست أفكاراً كتبتها فقط لأنها تبدو جميلة، بل قواعد خرجت من الحياة، ومن العمل، ومن الضغط، ومن القرارات، ومن الأخطاء، ومن الصمت، ومن التجربة، ومن الرغبة في الفوز.

يمكنك أن توافقني أو تختلف معي، وهذا حقك. لكن لا تنس شيئاً واحداً: إذا كانت القواعد التي تعيش بها اليوم لم توصلك إلى الحياة التي تريدها، فربما حان الوقت أن تعيّر القواعد.

لا تبقَ نفس الشخص وتنتظر نتيجة مختلفة. لا تعش بنفس العقلية وتطلب حياة أكبر. لا تتحرك بنفس العادات وتنتظر نجاحاً جديداً.

الرجل الذي يريد أن يفوز يجب أن يتغير. يجب أن يكون أهدأ، وأقوى، وأذكى، وأقل كلاماً، وأكثر عملاً، وأكثر انضباطاً، وأكثر قدرة على الرحيل، وأكثر وفاءً لهدفه من وفائه لرأي الناس.

في النهاية، الناس سيقولون ما يريدون. العائلة قد تخاف. الأصدقاء قد يتغيرون. النساء قد يختبرن قيمتك. المجتمع قد يحكم عليك. والحياة قد تضغط عليك. لكن السؤال الحقيقي هو: هل ستبقى ثابتاً؟ هل ستستمر في البناء؟ هل ستحمي حلمك؟ هل ستتحمل مسؤولية قراراتك؟ هل ستتوقف عن الشكوى؟ هل ستفعل الأشياء الصعبة حتى عندما لا يريد جسمك ولا عقلك أن يفعلها؟ إذا فعلت ذلك، ستبدأ في التحول.

لن تصبح رجلاً قوياً لأنك قرأت كتاباً، بل لأنك طبقت ما قرأت. عندما تصمت بدل الكلام الفارغ، وتعمل بدل الشكوى، وتذهب إلى الرياضة بدل الأعداء، وتحمي وقتك بدل أن تضيعه، وتترك علاقة لا تحترمك بدل مطاردتها، وتضع حدوداً مع عائلتك وأصدقائك بدل أن تسمح للجميع بالدخول إلى حياتك، وتسمع لحلمك بدل أن تعيش داخل برنامج المجتمع. هنا يبدأ التغيير الحقيقي.

ليس غداً. ليس عندما تصبح الظروف مثالية. وليس عندما يوافق عليك الجميع. يبدأ اليوم.

ابدأ الآن، لأن الرجل الذي ينتظر الوقت المناسب قد ينتظر حياته كلها. أما الرجل الذي يبني، فيبدأ بما يملك، ومن المكان الذي يقف فيه، ثم يتحرك. هذه هي الحياة: إما أن تبنيها، أو تكفي بمشاهدتها وهي تمر. إما أن تختار قواعدك بنفسك، أو تعيش تحت قواعد الآخرين. إما أن تصبح رجلاً يصنع النتائج، أو تبقى رجلاً يشرح لماذا لم ينجح.

الاختيار لك، لكن تذكر دائماً: لا أحد سيعيش حياتك مكانك، ولا أحد سيدفع ثمن ضعفك مكانك، ولا أحد سيبنى حلمك مكانك، ولا أحد سيعمل ندمك في النهاية غيرك.

لذلك، كن هادئاً. كن مركزاً. احمِ طاقتك. اختر من حولك بذكاء. اعمل على نفسك كل يوم، ولا تسمح لأي شخص، أو علاقة، أو مجتمع، أو خوف، أن يبعدك عن الطريق الذي تعرف في داخلك أنه طريقك. الرجل الحقيقي لا يهرب من الحياة، بل يبنيها.

**لتبدأ من جديد، لكن هذه
المرّة بقواعد أقوى.**